مايو ٢٠٢٦
العدد (٧)

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

قضايا أمنية وعسكرية

تأثير الصراعات الجيوسياسية على مسارات واتجاهات الإرهاب في آسيا

أ. إسلام المراغي
أ. تقى النجار

قضايا أمنية وعسكرية

تأثير الصراعات الجيوسياسية على مسارات واتجاهات الإرهاب في آسيا

يهتم هذا الإصدار برصد وتحليل التحركات العسكرية والأمنية الإقليمية و الدولية ذات الصلة بالأمن العربي والإقليمي، وطرح الرؤى الخاصة بتأثيراتها وتداعياتها على منطقة الشرق الأوسط.

مايو ٢٠٢٦

العدد (٧)

الإشراف العام

لواء. طارق عبد العظيم

الإشراف التنفيذي

لواء. أشرف لبيب

التحرير

أ. د. طارق فهمي

أ. د. حسن سلامة

إعداد

أ. إسلام المراغي

أ. تقى النجار

المدير المالي

أ. حسن النجمي

سكرتير التحرير

أ. محمد عبد الرحيم

الإخراج الفني

أ. سارة جمال

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

معلومات الاتصال :

العنوان: 1 ش قصر النيل – القاهرة – الدور الثاني.

التليفون: 25770041 – 25770042 – 25763866

فاكس: 25770063

ص.ب: 18 باب اللوق – القاهرة – 11513

البريد الإلكتروني: ncmes@ncmes.org

فهرس المحتويات

التصدير	١
المقدمة	٣
أولًا: التوترات الجيوسياسية وتأثيرها على الأمن الإقليمي	٤
ثانيًا: الانعكاسات على هيكلية الجماعات الإرهابية النشطة ومسارات تحولها	١٢
ثالثًا: اتجاهات الظاهرة الإرهابية في آسيا	٢١
الخاتمة	٢٧

التصدير

تشهد القارة الآسيوية منذ عام ٢٠٢١ تحولات جيوسياسية متراكمة وغير مسبوقة من أبرزها الانسحاب الأمريكي من أفغانستان وصعود حركة «طالبان» إلى السلطة، وارتدادات عملية «طوفان الأقصى» على المستويين الإقليمي والدولي، إلى جانب الحرب الأمريكية -الإسرائيلية على إيران، فضلًا عن تنامى حدة الاستقطابات الدولية في القارة. وقد ساهمت هذه التطورات مجتمعة في إعادة تنشيط بؤر الصراع، وتصاعد وتيرة الاستقطاب العسكري، بجانب إعادة تشكيل التحالفات الأمنية العابرة للحدود.

ولم تقتصر آثار هذه التحولات على البنى السياسية والأمنية فحسب، بل امتدت لتطال إعادة هيكلة موازين النفوذ والقوى داخل آسيا، وأحدثت تغييرات متسارعة في نظامها الأمني، مما أفرز واقعًا جيوسياسيًا جديدًا يحمل في طياته ارتدادات معقدة على ظاهرة الإرهاب والتطرف في المنطقة، وقد برز هذا التحول في التأثير على التنظيمات الإرهابية النشطة في آسيا، من خلال إعادة تشكيل استراتيجياتها، وتطوير أساليب عملها، وتبنى تقنيات أكثر مرونة وتكيفًا مع البيئة الأمنية والسياسية المتغيرة في المنطقة.

وفي هذا السياق، يمتد الأمن القومي المصري ليشمل حالة الاستقرار الأمني والسياسي في دول الجوار الآسيوي، بوصفه أحد المرتكزات الأساسية التي تسهم في صياغة محددات السياسة الخارجية المصرية. كما تنطوي التطورات الأمنية في القارة الآسيوية على تداعيات مركَّبة تنعكس على المصالح الاستراتيجية للدولة المصرية، إذ تشكِّل التحولات الجيوسياسية الجارية بآسيا متغيِّرًا محوريًا في توجيه أولويات السياسة المصرية وتشكيل اتجاهاتها في المرحلة الراهنة.

انطلاقًا من هذه المعطيات، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة الجدلية بين هذه التحولات الجيوسياسية ومسارات الظاهرة الإرهابية في القارة الآسيوية، من خلال تفكيك تأثير التنافسات الإقليمية والدولية، وتصاعد النزاعات المسلحة، والتحولات في موازين القوى على ديناميكيات التنظيمات الإرهابية.

كما تستعرض الدراسة أبرز بؤر الصراع الراهنة، وتوضح كيف ساهمت هذه البيئات المضطربة في إعادة تشكيل خريطة التنظيمات الإرهابية سواء من حيث مناطق النفوذ، أو أساليب العمل أو مصادر التمويل. وتستشرف الدراسة، في ضوء ذلك، الاتجاهات الراهنة والتحولات المتوقعة في طبيعة النشاط الإرهابي بالمنطقة، مع التركيز على الدروس المستفادة والتحديات المستقبلية التي تفرضها هذه الديناميكيات على استراتيجيات مكافحة الإرهاب، ومدى قدرة الفاعلين الإقليميين والدوليين على تطوير مقاربات أكثر فاعلية واستدامة في مواجهة التهديدات المتغيرة.

وفي سياق استشراف مسارات واتجاهات الظاهرة الإرهابية في آسيا، توصلت الدراسة إلى وجود ثلاثة سيناريوهات رئيسية قد تشكل مستقبل الظاهرة، تمتد على طيف يتراوح بين **السيناريو المتفائل**، الذي يفترض تراجعًا ملحوظًا للإرهاب نتيجة تنامي القدرات الأمنية والتكنولوجية للدول الآسيوية، والسيناريو المتشائم، القائم على احتمالات عودة الإرهاب بصورة أكثر حدة بفعل تفاقم التوترات الجيوسياسية. وبين هذين المسارين، ترجح الدراسة **السيناريو الواقعي** خلال الأمد المتوسط، والمتمثل في استمرار الوضع الراهن ضمن حالة من «الجمود المقلق»، في ظل توازن نسبي بين الضغوط الجيوسياسية من جهة، وقدرة الحكومات على احتواء التهديدات من جهة أخرى.

و بغض النظر عن السيناريو الذي سيسود، تحدد الدراسة ثمانية اتجاهات رئيسية ستشكل ملامح الإرهاب في آسيا خلال الفترة المقبلة، أبرزها: التحول الهيكلي الجذري من تنظيمات كبرى إلى خلايا مرنة وذئاب منفردة، والرقمنة الكاملة للإرهاب في مجالات التجنيد والتمويل والهجمات الإلكترونية، والتسليح الذكي منخفض التكلفة وعالي التأثير، والتركيز على السيطرة على الحكم بدلًا من السيطرة على الأرض فقط، واختراق الحياة السياسية عبر التحريض على الانتفاضات، وتنامي الإرهاب الاقتصادي الموجه للبنية التحتية والطاقة، وبروز تحالفات مستحدثة بين التنظيمات والكيانات المسلحة أو السياسية، واستمرار توظيف الإرهاب كأداة جيوسياسية في صراعات القوى الكبرى.

وفي ظل هذه التحولات، تخلص الدراسة إلى أن مواجهة هذه التحديات والتهديدات في آسيا تتطلب مقاربة متعددة الأبعاد والأطر تتجاوز العمليات الأمنية التقليدية، لتشمل تعزيز التعاون الاستخباري بين الدول، والاستثمار في برامج مكافحة التطرف العنيف، إلى جانب تطوير قدرات المؤسسات المعنية بمكافحة الإرهاب وتأهيل كوادرها للتعامل مع التهديدات المستجدة. كما تبرز أهمية بناء استراتيجيات متخصصة لمكافحة الإرهاب الرقمي والدعاية المتطرفة عبر الفضاء الإلكتروني، فضلًا عن معالجة الأسباب الجذرية للصراعات التي توفر بيئات حاضنة للتطرف والإرهاب.

رئيس المركز

اللواء / طارق عبدالعظيم

مايو ٢٠٢٦

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

أ. إسلام المراغي

خبير بمجموعة الدراسات الأمنية والعسكرية بالمركز، مدير برنامج دراسات التطرف والإرهاب، متخصص في دراسات الإسلام السياسي وشئون الفاعلين المسلحين من غير الدول، مدير تحرير مجلة "أوراق الشرق الأوسط" الصادرة عن المركز.

أ. تقى النجار

خبير بمجموعة الدراسات الأمنية والعسكرية بالمركز، متخصص في دراسات التطرف والإرهاب، باحثة دكتوراه علوم سياسية.

هذا العدد

يركز على تحليل العلاقة الجدلية بين التوترات والنزاعات الجيوسياسية الراهنة ومسارات الظاهرة الإرهابية في القارة الآسيوية؛ حيث تستعرض أبرز بؤر الصراع الراهنة لتبين كيف تساهم في إعادة تشكيل خريطة وبنية التنظيمات الإرهابية، وتستشرف في ضوء ذلك الاتجاهات الراهنة والتحولات المتوقعة في طبيعة النشاط الإرهابي وأنماطه بالمنطقة.